الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique

جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–
Université 8 MAI 1945 – Guelma
كلية الآداب واللغات
Faculté des Arts et Langues
قسم اللغة والأدب العربي
Section de langue et littérature arabes

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

تعليمية اللّسان العربي بالكفاءات

(السنة الثالثة: شعبة الآداب والفلسفة من التّعليم الثانوي بالجزائر نموذجا)

إعداد الطالب: إشراف:

- عبد الحكيم طالبي – الدكتور: السعيد مومني

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الغني بوعمامة	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	رئيسا
د. السعيد مومني	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	مقررا
د. الطاهر بلعز	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2018–2019م

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله أولا وآخرا على جزيل فضله وكثير نعمه
إذ وفقني لإنجاز هذا البحث.

وأتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى كل من قدم لي يد المساعدة
من قريب أو من بعيد على إتمام هذا البحث

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف: **مومني السعيد** – حفظه الله –
ووفقه لما يحب ويرضى.

وأستاذي: **طه مناني** الذي كان نعم الأستاذ – بارك الله في عمره-

إلى زميلاي: **محمد العوامر وحمزة شادر** اللذين كانا لهما باعا في إنجاز مذكرتي هذه.

والشكر موصول إلى الصديق: **ناصر حلواجي**
الذي ساعدنا في إعداد هذا البحث.

وشكرا جزيلا لكل من ساهم ولو بشيء يسير.

الإهداء

إلى الغالية التي ربت وتعبت وكافحت من أجلي،

أمي بارك الله في عمرها وحفظها الله لنا، إلى أبي الغالي.

إلى إخوتي وأخواتي وخاصة من دمعت عيني دما واحترق قلبي ألما لفراقها

أختي نعيمة – رحمها الله وغفر لها – وأسكنها الفردوس الأعلى - إن شاء الله – وحفظ أولادها من كل سوء.

إلى أصدقائي بلال مناني، وعبد الرحيم ليفة،

وعلاء الدين زغوان، وعلي سرياني،

وشعبان زكور، وعبد الرحيم إحثريب وحمزة بلهادي.

إلى كل من علمني حرفا.

وإلى كل من ساهموا في خدمة اللغة العربية.

المقدمة

المقدمة

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية، بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات والمجتمعات، إذ يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة.

والأولى بالتطوير هو قطاع التربية والتعليم لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة والركيزة الأساسية لكل تأسيس وسليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح سمة العصر، لذا ينبغي إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره.

وفي هذا السياق تبنت المدرسة الجزائرية مناهج جديدة لأنها مطالبة بتغيير طرق عملها ونسق إدارتها، خاصة أن البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، لذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال، من جهة أخرى فإن اللسان العربي يحظى بمكانة كبيرة في الفضاءات التعليمية نظرا لكونه اللبنة الأساسية في بناء الفعل التعليمي والتعلمي، ولعل الحديث عن أهميته يذّكرنا بدوره الذي يقوم به في البيئة المدرسية إذ هو العنصر الوسيط بين المصادر التعليمية ((المعلم والمتعلم والمنهاج)) فحضور اللسان العربي هنا شرط أساسي ليتحقق التوازن بين مكونات هذه السلسلة التعليمية.

في هذا السياق جاء بحثنا يتناول هذا الموضوع "تعليمية اللسان العربي بالكفاءات بين النظرية والتطبيق: السنة الثالثة شعبة الآداب والفلسفة من التعليم الثانوي بالجزائر نموذجا "

ومنه نطرح الإشكالية التالية:

- ما هي طرائق تحصيل اللسان العربي؟

وإلى أي مدى يمكن تطبيق التعليم بالكفاءات؟

وبناء على هذه الإشكالية قمنا بوضع خطة متكونة من أربعة فصول حيث كان الفصل الأول عبارة عن مفاهيم إجرائية تم طرح فيه مصطلحات الفصل وضعا واصطلاحا، أما الفصل الثاني فتم التعرض

فيه إلى مراحل تحصيل اللسان العربي، أما الفصل الثالث فكان لتجليات تحصيل اللسان العربي وهو شرح لكيفية تحصيل كفاءة الكتابة والقراءة والتعبير، و أما الفصل الرابع فكان عبارة عن تقويم تعليمية اللسان العربي بالكفاءات، حيث شرحنا فيه مدى تطبيق المقاربة بالكفاءات وواقع وآفاق التعليم بالكفاءات.

وأما سبب اختيارنا هذا الموضوع هو التعرف على جانب من جوانب أسرار اللسان العربي ونظرة عن دراسة نظام التعليم بالمقاربة بالكفاءات.

وقد سار البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي.

ومن المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع كان من أهمها:

المقدمة لابن خلدون، وتدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مدكور، وفصل في إكساب واكتساب مهارة التعبير لزيد موسى أبو زيد.

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع هو تشعب الموضوع وقلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير نشكر المولى عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث وأيضا الشكر موصول للأستاذ الفاضل الذي ساعدني على إنهاء هذا العمل، ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

مفاهيم إجرائية

1. مفهوم التعلم:

1.1- وضعا:

«جاء في معجم مقاييس اللغة: تعلمت الشيء، إذا أخذت علمه، والعرب تقول: تعلّم أنه كان كذا، بمعنى اِعْلَمْ، قال: قيس بن زهير (الوافر):

تَعَلَّمْ أن خير الناس حيّا على جعفر الهباءة لا يريم.[1]

تعلّم: بصيغة الأمر: اعلم، استعمله الخبر: استخبره إياه»[2]

2.1- التعلم اصطلاحا:

«يعرفه دوميان: هو تغير دائم في آليات السلوك، تتضمن مثيرات خاصة، واستجابات نتجت من الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الاستجابات أو ما يشابه.»[3]

وذهب برنو إلى القول في التعلم: «أن نماذج التعلم تتصف بطابع وصفي حيث تؤكد على الأوضاع والشروط، التي تُكسِبُ المتعلم المهارات والكفاءات بعد حدوث التعليم.»[4]

إن العملية التعليمية تتصف بالطابع الوضعي في الوسط الذي يكون فيه التعلم، ويكون ذلك مرفقا بأوضاع وشروط يجب أن تكون موجودة.

---

[1] - أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999، م2، ص: 159.

[2] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول-تركيا، ط1، 1989، ج2، ص: 624.

[3] -رجاء محمود بوعلام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط2، 2010، ص: 24.

[4] - عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو-الجزائر، ط1، 2012، ص: 68.

2. مفهوم التعليمية:

1.2- التعليمية وضعا:

«إن المصطلح الأجنبي Didactique الذي يقابله في العربية مصطلح التعليمية مشتق من الكلمة اليونانية didaktitos، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية ومع التطور الدلالي أخذت الكلمة مدلول التعليم أو فن التعليم.»[1].

وهو من حيث الصرف العربي مصدر صناعي يقيد صفات الشيء.

2.2- التعليمية اصطلاحا:

يعرفها " جان كلود غاينون " بأنها إشكالية إجمالية وديناميةتتضمن تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعداد فرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ...الخ، ودراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها[2]» .

من خلال ما سبق، نستنتج أن التعليمية هي علم يدرس التعليم من حيث محتوياته وطرائق تدريسه، فالتعليمية لها علاقة بجميع العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية التي تتابع المعرفة وطرائق تعليمها.

---

[1] - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن، ط1، 2007، ص: 8.

[2]- م – ن، ص: 8 – 9.

3. مفهوم التعليم:

1.3- التعليم وضعا:

«التعليم، المصدر علّم، حرفة المعلم (التعليم الرسمي): هو الذي تؤمنه الحكومة وتشرف عليه (التعليم الحر أو الخاص): هو الذي يؤمنه مالكوا المدارس أفرادا وجماعات ومؤسسات»[1].

2.3- التعليم اصطلاحا:

«هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ، ويخدم الطرائق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير.»[2]

من خلال ما سبق، نستنتج أنه تم التركيز على المعلم والطرائق والسبل التي ينتهجها لكي تصل المعارف والمعلومات إلى المتعلم.

4. مفهوم الكلام:

1.4- الكلام وضعا:

قال ابن سيد: « الكلام، القول، معروف، وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير، من البحر الكامل:

لو يسمعون كما سمعت كلامها خرّوا لغزة ركعا وسجودا

---

[1] – جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط7، 1992، ص: 223.

[2] – عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر العاصمة – الجزائر، (د.ط)، 2009، ص15.

قال الجوهري: الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير.»[1]

2.4- الكلام اصطلاحا:

"هو الإنجاز الفعلي للسان في الواقع" [2].

ويعرفه يوسف مقران: الكلام «استعمال فردي لوضع لغوي من قبل فرد متكلم.»[3]

ونستنتج مما سبق أن الكلام هو تطبيق عملي وتواصل باللسان من قبل الفرد مع أفراد جماعته اللسانية وهو أداء تواصلي يقوم به الفرد المتكلم لإيصال فكرة ما لغيره.

5.مفهوم اللغة:

1.5- اللغة وضعا:

«هي من أصل يوناني، هو كلمة "لوغوس" التي معناها الأصلي (كلمة) و(كلام) وذكر المختصون من استعمالاتها في اليونانية: الوحي، والحكم، أو الحكمة، أو المثل، أو المثال، أو القصة أو المقالة ...الخ، وكل هذا كما نرى يحوم حول التعبير اللفظي عن الفكر»[4].

2.5- اللغة اصطلاحا:

---

[1] - ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط6، 1997، مج12، ص523.

[2] - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي- الإمارات، ط2، 2013، ص33.

[3] - يوسف مقران، مدخل اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الجزائر العاصمة- الجزائر، (د.ط)، 2013، ص132.

[4] - حسن ظاظا، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة، دار الشامية، بيروت-لبنان، ط2، 1990، ص 121.

الملكة الإنسانية المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان والتي تجعله يتميز عما سواه من الكائنات الأخرى، وهي ملكة التكلم أو إحداث الكلام بواسطة نظام تواصلي من القواعد هو اللسان.[1]

وهكذا نستنتج أن كلمة لغة ذات أصل يوناني أي أنها كلمة قديمة ولها عدة استعمالات وأن اللغة هي ما يميز الإنسان على سائر الحيوانات ويظهر نشاطها عبر جهاز نطقي تواصلي تنظمه القوانين التي هي اللسان.

6. مفهوم اللسان:

1.6– اللسان وضعا:

للسان وضعا معان منها أنه:

جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ، قال الأعشى باهلة:

إنّي أتتني لسان لا أسرّ بها من علق لا عجب منها ولا سخر

وهو كما يرى ابن بري: أن اللسان هو الرسالة والمقالة، ومثله:

أتتني لسان بني عامر أحاديثها بعد قول نكر

قال: وقد يذكر على معنى الكلام؛ قال الحطيئة:

ندمت على لسان فات مني فليت بأنه في جوف عكم

وشاهد السنة في الجمع قوله تعالى: ﭽ ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ﭼ الروم: الآية: 22.

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، م–س، ص33.

قال ابن سيده: واللسان المقول يذكر ويؤنث والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل حمار وأحمرة وألسن فيمن أنّث مثل ذراع وأذرع، لأن ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث.[1]

ب- اللسان اصطلاحا:

هو النسق التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم – مستمع مثالي ينتمي إلى مجتمع لساني له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة.[2]

أي أن اللسان هو أداة تواصل يمتلكها كل شخص للتعبير بها عن أغراضه.

7. مفهوم الكفاءة:

1.7- الكفاءة وضعا:

ورد في لسان العرب الكفء: النظير والمساوي، وتكافأ الشيئان: تماثلا.

«والكفاءة من (ك ف أ)، كافأه مكافأة و كفاءا: جازاه و فلانا: ماثله، وراقبه»[3].

2.7- الكفاءة اصطلاحا:

«مصطلح يشير إلى التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين مثل: القراءة والسباحة والتكيف الاجتماعي وما إلى ذلك من موضوعات.»[4]

من خلال ما سبق، نرى أن الكفاءة تعني القدرة على إنجاز أو إتقان مهارة معينة في ميدان أو مجال ما.

8. مفهوم النظرية.

1.8- النظرية وضعا:

مشتق وهي مصدر صناعي والمصدر الصناعي يكون مختوما بياء مشددة وتاء مربوطة وله وظيفتان قديمة تتمثل في تقييد صفات الشيء ووظيفة معاصرة، وهي دلالته على التعليمية.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط3، 1994، م13، ص385، 386.

[2] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، م-س، ص: 33.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، م – س، ص139.

[4] – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 2003، ص51.

2.8- النظرية اصطلاحا:

النظرية قضية تثبت ببرهان، وفي الفلسفة طائفة من الآراء، تفسر بها بعض الوقائع العلمية أو الفنية (نظرية المعرفة)؛ البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو بين العارف والمعروف وفي وسائل المعرفة فطرية أو مكتسبة.

نستنتج هنا النظرية هي مسألة تحتاج إلى الشواهد والبراهين لتأكيدها وإثباتها، أما في الفلسفة هي مجموعة الآراء التي يقدمها الفلاسفة ويناقشونها في قضية أو واقعة ما، في العلم أو الفن أو نحوه.

9. مفهوم التطبيق:

1.9- التطبيق وضعا:

«تطبيق (مفرد): الجمع تطبيقات (لغير المصدر): مصدر طبّق.

طبَّقَ يُطبِّقُ، تطبيقا، فهو مُطبِّق، والمفعول مُطبَّق»[1].

2.9- التطبيق اصطلاحا:

هو إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها، قصد الحصول على نتيجة ما.[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن التطبيق يراد به وضع المسألة أو القضية على أرض الواقع وتحليلها

---

[1] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 2008، م1، ص:1387

[2] - مجمع اللغة العربية، م-س، ص: 550.

1.مفهوم الملكة:

يرى ابن خلدون أن الألسنة جميعها ملكات شبيهة بالصناعة أي أن اللسان يتعلم كما تتعلم صناعة ما، وقد عرفها بأنها صفة راسخة يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم، وتحصل هذه الملكة عن طريق التكرار والممارسة، قال ابن خلدون يشرح معنى الملكة:

«والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة .»[1]

2.اكتساب ملكة اللسان العربي:

1.2- عند ابن خلدون:

1.1.2- السماع:

إن ملكة اللسان العربي تكتسب في بادئ الأمر عن طريق السماع قال ابن خلدون: « فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله فأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها، فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم هكذا تصيرت الألسن

[1] -عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، المقدمة، ت، عبد الله محمد الدرويش، دار البلخشي، دمشق-سوريا، ط1، 2004، ج2، ص: 378.

واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع»[1].

2.1.2- الحفظ :

إن طريقة اكتساب الملكة اللسانية عند ابن خلدون تبدأ بحفظ كلام العرب القديم وذلك مثل حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام السلف وفحول العرب، يقول ابن خلدون: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم»[2].

إن ابن خلدون ينظر إلى الحفظ على أنه الطريقة الأنجع والأفضل لاكتساب ملكة اللسان العربي، فالحافظ لكلام العرب الفصيح يصبح بمنزلة السامع لكلامهم الذي ترعرع في بيئتهم ونشأ في أحضانها، فهذه الطريقة بمثابة صناعة سماع جديد.

3.1.2- الفهم:

لقد دعم ابن خلدون أفكار لتحقيق الملكة اللسانية بعامل آخر يعزز من عمل الحفظ ألا وهو الفهم، فبالفهم يستطيع الحافظ التصرف فيما حفظه، قال ابن خلدون: «ثم يتصرف بعد ذلك في

[1] - ابن خلدون م.نس، ص: 378.

[2] - م-ن، ص: 384.

التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال»[1].

فالفهم هو عامل لا بد منه ولا يمكن الاستغناء عنه فهو ضروري لحصول الملكة اللسانية.

4.1.2- الاستعمال:

لم يكتف ابن خلدون بعامل السماع والحفظ والفهم لاكتساب الملكة اللسانية، بل عززها بعامل رابع وهو استعمال المسموع والمحفوظ والمفهوم للوصول إلى هذه الملكة، وقد وضح ابن خلدون كلامه قائلا: «ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال.» [2]

إن استعمال عامل السماع والحفظ والفهم أساسي لاستكمال عملية اكتساب الملكة اللسانية.

إن اكتساب ملكة اللسان العربي لتكون على الوجه الصحيح كاملة لا بد من مراحل تمر عليها وهي:

أ- تحصيل ملكة اللسان العربي:

يرى ابن خلدون أن تحصيل ملكة اللسان العربي تكون عن طريق التكرار والممارسة، حيث يقول:

[1] -ابن خلدون م.س، ص384.

[2] - م. ن. ص: 384

«والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة.»[1]

ومن طرق تحصيل الملكة اللسانية أيضا عند ابن خلدون، حفظ كلام العرب القديم كحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي وكلام السلف وفحول العرب، حيث يقول: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم.»[2]

لقد ذكر ابن خلدون أن أهل صناعة العربية بالأندلس هو أقرب إلى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من غيرهم، فيقول: «وأهل صناعة العربية بالأندلس ومعلموها هو أقرب إلى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم فيها على شواهد العرب وأمثالهم، والتفقه في الكثير من التراكيب في مجالس تعليمهم، فيسبق إلى المبتدئ كثير من الملكة أثناء التعليم، فتنقطع النفس لها وتستعد إلى تحصيلها وقبولها.»[3]

وأيضا ما تطرق إليه ابن خلدون في تحصيل الملكة اللسانية أنها تحصل بتلقين العلوم للمتعلمين على التدريج ليكون علمها مفيد حيث يكون شيئا فشيئا، يقول ابن خلدون: « اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا، يلقي عليه أولا

[1] – م–ن. ص: 378.
[2] – ابن خلدون م. س– ص: 384
[3] – م.ن، ص:386

مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه، حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنها جزئية وضعيفة، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله.»[1]

ب- تجويد ملكة اللسان العربي:

لقد وضع ابن خلدون علامة تحقق جودة الملكة اللسانية، حيث يقول:

«وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع، تكون جودة الاستعمال من بعده، ثم إجادة الملكة من بعدهما. فبارتقاء المحفوظ في طبقته من الكلام، ترتقي الملكة الحاصلة...»[2]

حيث ذكر ابن خلدون أن للمحفوظ مستويات تحقق جودة الملكة اللسانية فهذه المستويات متمثلة في جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلته حيث يقول:

«وعلى مقدار جودة المحفوظ وطبقته في جنسه، وكثرته من قلته، تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحفاظ...» [3]

لقد نبه ابن خلدون إلى أن من كان محفوظه من أشعار العرب الإسلاميين وذكر أمثلة عنهم، تكون ملكته اللسانية أجود ممن يحفظ أشعار المتأخرين حيث يقول:

«فمن كان محفوظه من أشعار العرب الإسلاميين شعر حبيب أو العتابي أو ابن المعتز أو ابن هانىء أو الشريف الرضي، أو رسائل ابن المقفع أو سهل ابن هارون أو ابن الزيات أو البديع، تكون ملكته

[1] – م.ن، ص: 347.

[2] – – ابن خلدون م. س، ص: 406.

[3] – م. ن، ص: 406.

أجود وأعلى مقاماً ورتبة في البلاغة، ممن يحفظ أشعار المتأخرين مثل شعر ابن سهل أو ابن النبيه أو ترسل البيساني أو العماد لأصبهاني، لنزول طبقة هؤلاء عن أولئك».[1]

ج- الاستيلاء على ملكة اللسان العربي:

ذكر ابن خلدون أنه للاستيلاء على ملكة اللسان العربي لا بد من أن يكون العلم حسب رأيه ينبني على التدريج شيئا فشيئا ليكون هذا العلم مفيدا، حيث يقول:

«اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا، يلقي عليه أولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه، حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنها جزئية وضعيفة، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله.

ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفي الشرح والبيان، ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته.

ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا إلا وضحه وفتح له مقفلة، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته.» [2].

[1] - م.ن، ص : 406.

[2] -- ابن خلدون، م.س، ص: 347.

تلقين العلم حسب ابن خلدون قليلا ليستطيع المتعلم تحصيله واحتوائه، وان ملكة اللسانية عنده برفع التلقين عن تلك الرتبة وبإكمال الشرح وذكر الخلاف ووجهه إلى نهاية الفن فتوجود الملكة فالاستلاء عنده يكن بتوضيح المبهم من الفن.

2.2. عند البشير عصام المراكشي:

لقد تحدث البشير عصام المراكشي في كتابه تكوين الملكة اللغوية عن السبيل لتحقيق الملكة اللسانية حيث تكلم في بادئ الأمر عن الزاد العلمي الذي يجب أن يكون متوفرا لدى من يريد اكتساب الملكة اللسانية، وهذا الزاد العلمي حسب رأيه يجب أن يقتطف من النحو والصرف والبلاغة والعرض والإملاء، وبدأ شرحه بالنحو.

1.2.2- النحو:

وذلك بالإشارة إلى الكتب النافعة في هذا الباب حيث يقول البشير عصام:

«ومن أنفع الكتب المدرسية في هذا الباب كتاب " النحو الواضح" لمؤلفيه علي الجارم ومصطفى أمين وهو كتاب يعتمد منهج استنباط القاعدة من الجمل المنتقاة بإحكام...»[1]

ويستحضر البشير عصام سلسلة كتب لانتقاء النصوص واستخراج القواعد منها، حيث يقول البشير عصام: «وتحضرني هنا سلسلة كتب قوية الأثر، طيبة في انتقاء النصوص واستخراج القواعد منها، هي سلسلة " اقرأ" لصاحبها أحمد بوكماخ...»[2].

[1] – البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت– لبنان، ط1، 2016، ص: 106.
[2] – م.ن–ص: 107.

وذكر لنا أيضا كتابا اخر في النحو، وهو متن الأجرومية في النحو لصاحبه محمد بن أجروم الصنهاجي.[1]

وأكد البشير عصام على ضرورة دراسته يشرح الشيخ محي الدين عبد الحميد الموسوم بـ "التحفة السنية لشرح المقدمة الآجرومية" ولا يعتمد شرحا آخر معه بشرط إتقان " التحفة السنية" كاملا.[2]

وأوضح أنه إذا كان من أهل الحافظة الجيدة فليحفظ المتن أو نظما له، وإلا فليحفظ معانيه فقط دون الألفاظ، وأكد ألا يدرس في الصرف شيئا في هذه المرحلة الأولى.[3]

نصح أيضا بكتابين، فالكتاب الأول هو " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" والثاني هو " قطر الندى وبل الصدى "، فيلخص الطالب مقاصدهما جيدا، ويعتني بتحرير المسائل النحوية المشكلة من كلام صاحب الحاشية، وليقرأ شرحه على الشواهد النحوية مع إعرابها قراءة تدبر وتمحيص، وليعتني بحفظ الشواهد فإنها للنحو كأدلة الفقه للأحكام الفرعية، وأوضح البشير عصام على أن حفظ الشواهد في رأيه أولى من حفظ المتن.[4]

[1] – م-ن، ص: 107.
[2] – – ابن خلدون م.س، ص: 107.
[3] – م.ن، ص: 107-108.
[4] – م.ن، ص: 109.

-نموذج تطبيقي عن النحو:

في مجال: قواعد اللغة والبلاغة.

الموضوع: إعراب الفعل المعتل.

الكفاءة المستهدفة: تعريف المتعلمين علامة إعراب الفعل المضارع المعتل

في بادئ الحصة ألقى الأستاذ على تلاميذه السلام وسألهم عن أحواله وسألوه عن حالة ثم جلس لحظات وبدأ درسه يطرح سؤال على تلاميذه وهو: ماذا نسمي الفعل الذي يحوى حرف علة؟

أجاب التلاميذ بأنه فعل معتل

وضح الأستاذ في هذه الأثناء شيئا لتلاميذه قائلا:

ينقسم الفعل من حيث نوع حروفه إلى صحيح ومعتل ومن الأفعال المعربة والمعتلة الفعل المضارع، وسألهم عن اعراب الفعل المعتل الآخر، وما هي علامات إعرابه؟ ثم أجابهم كالتالي تعريف الفعل المضارع المعتل الآخر: هو ماكان آخره حرف على ألف أو ياء أو واو

أما المعتل بالألف فإنه يرفع وينصب وعلامة رفعه ونصبه ضمة أو فتحة مقرتين على الألف يمنع من ظهورهما التعذر كقوله تعالى: ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ فاطر: 28 ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره كقوله تعالى "وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغي الفساد في الأرض إن الله لا يحب الفاسدين"

أما المعتل بالواو بواو أو الياء فإن علامة رفعه ضمة مقدرة على الواو أو الياء منع من ظهورها الثقل ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ يونس: 09، وقال

أيضا: چ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ چ الإسراء: 71، ينصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الواو والياء مثل ٹ ڈ چ ۇ و و ۇ ۇ ې ې ۉ ۉ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ الكهف: 14.

وفي الياء ٹ ڈ چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڈ چ الاسراء: 92.

ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره كقوله تعالى چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ چ چ چ چ چ الشعراء: 213.

- وقال أيضا " ولا تمش في الأرض مرحا ".

- طلب الأستاذ بعد شرحه للدرس أن يسألوه إذا لم يفهموا شيئا وسألوه بعض الأسئلة منها.

أستاذ ألا يكون الفعل المضارع معتلا بحرف غير الواو والألف والياء أجاب الأستاذ بـ لا يمكن أن يعتل الفعل المضارع بغير الألف الثلاثة المذكورة في الدرس.

- وسأل تلميذ آخر هل حروف العلة تكون مع الفعل المضارع فقط؟

- أجابه الأستاذ لا، بل نكون حتى مع الفعل الماضي مثل: سال و قال.

- وأخيرا أعطاهم تطبيقا وهو أن يستخرجوا من الآيات القرآنية الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبيان علامات إعرابها.[1]

[1] الدرس الحي من المؤسسة التربوية.

2.2.2 – الصرف:

لقد نصح في باب الصرف في هذه المرحلة بكتابين حيث يقول البشير عصام: «فيقرأ في هذه المرحلة بتمعن كتاب " شذ العرف في فن الصرف" للشيخ أحمد الحملاوي، ويلخص أهم مقاصده في كراسة صغيرة... ثم يقرأ للتوسع والتطبيق كتاب " التطبيق الصرفي" لعبد الراجحي...»[1]

وشدد أيضا حرصه على أبواب تصريف الأفعال المسندة إلى ضمائر يقول البشير عصام: «وليحرص أشد الحرص على أبواب تصريف الأفعال المسندة إلى الضمائر، فإنه مما تهمله كثير من كتب الصرف، مع أنه من أعظم غايات إتقان هذا الفن...»[2]

فإذا ختم الطالب هذه المرحلة ذكر لنا البشير كتابا آخر، يقول البشير عصام: «وإذا ختم هذه المرحلة فليقرأ كتاب " جامع الدروس العربية" لمصطفى القلاييني، فإنه كتاب مدرسي طيب يراجع الطالب فيه ما حصل من قبل في علمي النحو والصرف .»[3].

وذكر لنا البشير عصام مرحلة أخرى سماها (مراحل الوصول) حيث أن خاصة بالمتمكنين يقول هنا: «وهذه المرحلة خاصة بأهل التمكن والرسوخ، ولا يلزم كل راغب في تكوين ملكته اللغوية، أن يطرقها بتفصيلاتها...وأساس هذه المرحلة (متن الشد بين الموسوم " بالخلاصة" والمعروف بألفية ابن مالك في النحو والصرف...ولا تكتمل الفائدة المرجوة في هذه المرحلة إلا بدراسة كتاب " قواعد الإعراب" لابن

[1] –البشير عصام المراكشي ، م.س، ص: 109.

[2] – م.ن، ص: 109.

[3] – البشير عصام المراكشي م. س، ص: 110.

هشام، ومن النافع أن يحفظ معه نظم الزواوي عليه فإنه يساعده على استحضار كثير من القواعد الإعرابية...»[1]

يذكر لنا أيضا البشير عصام مرحلة أخرى هي مرحلة التوسع وفي هذه المرحلة التوصية على مجموعة من الكتب في علمي الصرف والنحو، وأحدهما يقول البشير عصام: «والمقصود بهذه المرحلة التنبيه على مجموعة من الكتب الجامعة في علمي النحو والصرف أو في أحدهما، يحسن بطالب الملكة اللغوية أن يجعلها في مكتبته...والكتب المقصودة هي : " النحو الوافي" لعباس حسن وهو كتاب جامع مرتب على ترتيب ألفية ابن مالك ...وكتاب "النحو الواضح" ، وكتاب " التصريح على التوضيح " للشيخ خالد الأزهري، وكتاب المقاصد الشافية للإمام الشاطبي..."الخصائص لابن جني" والإنصاف لأبي البركات الأنباري (في الخلاف النحوي)...»[2].

[1] – م.ن، ص:111 –112.

[2] – م.ن، ص:112 –113.

نموذج تطبيقي عن الصرف:

الموضوع: جموع القلة والكثرة.

الكفاءة المستهدفة: تعريف المتعلمين بأوزان جموع القلة والكثرة.

– ولقد مهد الأستاذ لدرسه على ما درسوه سابقا ووضح لهم أنه سيتعرف معهم على درس اليوم وهو جموع القلة والكثرة.

– بدأ يطرح أسئلة منها: ما هي جموع القلة و الكثرة؟ وما هي أوزانها ؟

– أجاب التلاميذ إجاب إجابات عشوائية ثم وضح الأستاذ الإجابة الصحيحة وهي كالتالي:

– تعريف جموع القلة و الكثرة : هي ما دلت على ما دون العشرة بخلاف جموع الكثرة وهي ما جاوزت الثلاثة إلا ما لا نهاية له .

– وأشهر جموع القلة : أفعلة : أقمشة , أحمرة , أفعل : أبحر , أذرع , أفعال : أعمار , أعمال , فعلة : فتية , صبية .

– و وضح الأستاذ أيضا لتلاميذه أشهر أوزان جموع الكثرة :

– فعل : حمر , فعل : كتب , فعل : غرف , فعل : قطع , حجج , فعلة : شجرة , فعلى : مرضى , فعلة : دببة , فعل : صوم , فعال : كتاب , فعال : ثياب , كلاب , فعول : قلوب , فعلان : غلمان , فعلان : قضبان , فعلاء: كرماء , أفعلاء : أشداء , أصدقاء.

– في آخر الحصة تناقش الأستاذ مع تلاميذ حول درسهم ليتأكد ما إذا فهموا الدرس أم يتقصهم بعض التوضيحات.

– ثم ختم الأستاذ حصة بالتطبيق التالي :

أذكر جمع الكلمات التالية و حدد وزنها نفس , رحم شحبح , شجاع , قفل , عين , قلم , عزيز , قفا , شهاب , كبد وجه , نصير , نذل ننبه , قرد , حجة , كاهن .

كوّن التلاميذ جدولا صنفوا فيه الكلمات وحددوا جمعها ووزنها على النحو التالي :[1]

الإسم	الجمع	الوزن	الإسم	الجمع	الوزن
نفس	انفس	أفعل	عين	أعين	أفعل
رحم	أرحام	أفعال	قلم	أقلام	أفعال
شحيح	أشحة	أفعله	عزيز	أعزة	أفعله
شجاع	شجعة – شجعان	فعلة	قفا	أقفية	أفعله
قفل	أقفال	أفعال	شهاب	شهب	فعل
كبد	أكباد	أفعال	نذل	أنذال	أفعال
وجه	أوجه	أفعل	نبيه	نبهاء	فعلاء
طعام	أطعمة	أفعله	قرد	قردة	فعله
كاهن	كهنة	فعلة	حجة	حجج	فعل

[1] الدرس الحي من المؤسسة التربوية.

3.2.2 – البلاغة:

فيما يخص باب البلاغة فقد حذر البشير عصام من الغوص في كتابات المتأخرين في البلاغة، بقوله: «وعلى العموم، فإن الطالب ينبغي أن يحذر من الغوص في كتابات المتقدمين. »[1]

فيما يخص الكتب التي على الطالب دراستها لينهل من هذا العلم فقد أعطى البشير عصام عدة كتب وبين من أي كتاب يبدأ دراسته حيث يقول البشير عصام: «أفضل ما يبدأ الطالب دراسته كتاب " البلاغة الواضحة" لمؤلفيه : علي الجارم وأحمد أمين...ويزيد كتاب " "البلاغة الواضحة" ...ثم ليعمد إلى كتاب "جواهر البلاغة " للسيد الهاشمي...وليختم هذه المرحلة بالتعرف إلى تاريخ هذا العلم من خلال قراءة كتاب " البلاغة تطور وتاريخ" لشوقي ضيف.»[2]

أما في مرحلة التوسط فقط أوصى البشير عصام بحفظ ودراسة عدة كتب قائلا: « يعتني الطالب في هذه المرحلة بحفظ " الجوهر المكنون" للأخضري، ويدرس شرحه المسمى "حلية اللب المصون" وليستعن في هذا الفهم والتوسع بدروسي المسجلة المتداولة في شرح هذا النظم، ثم ليقرأ كتاب " المنهاج الواضح في البلاغة" لحامد عوني...وتكميل هذه المرحلة يكون بقراءة الكتابين...وهما "دلائل الإعجاز" و " أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني.»[3]

وفي ما يخص مرحلة التوسع ، يتوسع الطالب بدراسة " متن التلخيص" للقزويني الذي هو في البلاغة بمثابة خلاصة ابن مالك في النحو ، حيث أن المتن ملخص من كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي

[1] –البشير عصام المراكشي م. س. ص: 117.
[2] – م. ن. ص:119 – 120.
[3] – م. ن. ص: 120 – 121.

وأوضح البشير عصام أنه يمكن للطالب أن يكتفي بدراسة المتن مع شرح بهاء الدين السبكي المسمى " عروس الأفراح " والشرح المختصر لسعد الدين التفتازاني، وأكد البشير عصام أن اكتساب الملكة اللغوية في مجال البلاغة يكون بالقراءة الكثيفة في كتب الأدب عموما وفي كتب مخصصة اعتنى أصحابها بالمعاني، مثل: " ديوان المعاني" لأبي هلال العسكري و " الوساطة بين المتنبي وخصوصه" للقاضي الجرجاني و" الموازنة بين أبي تمام والبحتري " للآمدي ونحوها ومن النافع أيضا أن يتدبر الطالب ما في القرآن الكريم من نفائس البلاغة البالغة المدى الذي لا يدركه بشر وليقرأ أيضا بعض الكتب المكملة مثل: "المثل السائر" لابن الأثير.

" إعجاز القرآن" للباقلاني، " العمدة في صناعة الشعر ونقده" لابن رشيق القيراوني.[1]

نموذج تطبيقي عن البلاغة:

الموضوع: نون الوقاية /بلاغة التشبيه.

3)– الكفاءة المستهدفة: تعريف المتصل بنون الوقاية وبلاغة التشبيه

في بداية الدرس مهّد الأستاذ لتلاميذه وسألهم أسئلة تمهيدية قبل الدخول في صلب موضوع الدرس وهذه الأسئلة كالتالي:

– ماذا تسمي النون التي تفصل بين ياء المتكلم والفعل؟

–وماهي المواضيع التي تكون فيها هذه النون؟

– إجابة التلاميذ كانت غير منطقية وليست في المستوى.

[1] – البشير عضام المراكشي م–ن. ص: 121 – 122.

بعد ذلك أعطى الأستاذ الإجابة لتلاميذه وبدأ في الشرح تارة من مكتبه وتارة من السبورة ويسألهم ما إذا فهموا أو لا النقاط التي مر عليها في شرحه حيث بدأ باسم هذه النون ألا وهي: (نون الوقاية) وعرفها لهم على النحو التالي:

هي نون العماد وسميت بنون الوقاية، لأنها تقي الفعل الصحيح الآخر وتصونه من وجود كسرة في آخره عند إسناده لياء المتكلم أو كما يسمونها النحاة (ياء النفس) ثم إنتقل الأستاذ إلى المواضيع التي تكون فيها وجوبا قائلا:

تثبت نون الوقاية في المواضيع التالية: 1- قبل ياء المتكلم في الفعل: كقوله تعالى ﭽ □ □ □ □ ﭽ الشعراء: 81، أما الناسخ ليت كقوله تعالى ﭽ ڳ ڳ ں ں ڻ ﭽ النبأ: 39.

- قبل الياء المجرورة بحرف الجر من وعن كقوله تعالى: ﭽ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ﭽ البقرة: 249.

- بجوز زيادتها بعد الأحرف المشبهة بالفعل نحو: أنَّ، إنِّ، كأن، لكن فنقول: إنني، أنني، كأنني، لكنني، ففي هذه الحالة يجوز الأمران: الإتيان بنون الوقاية، كما في قوله تعالى ﭽ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ﭽ طه: 14، أو تركها كما في قوله تعالى «إنّي أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى » وكلا الاستعمالين صحيح لغويا .

- ثم إنطلق الأستاذ لإبراز خصائص نون الوقاية حيث كان كان يمليها على تلاميذه بصوت معتدل بحيث يسمع كل من في الحجرة لا مسرعا ولا متثاقلا في طريقة إملاءه وهي كتالي:

إذا اجتمعت نون الأفعال الخمسة ونون الوقاية جاز أحد الأمور الثلاثة التالية:

1)- ترك النونين كقولنا أنتِ تشاركيتي، أنتما تشاركانّي، أنتم تشاركونّي.

2)- إدغام النونين فنقول: أنت تشاركنِّي، أنتما تشاركانِّ، أنتم تشاركونّ.

3)- حذف إحدى النونين تخفيفا وترك الأخرى كقولنا: أنت تشاركيني، أنتما تشاركاني، أنتم تشاركوني.

- ثم أعطى الأستاذ لتلاميذه جملتين وطلب منهم إستخراج الصورة البيانية الواردة في المثالين الآتين: (بهدف التعريف على الصور البيانية) مصرعين على الخلد؛ فأجاب التلاميذ بعض الإجابات، قال أحدهم إستعارة تصريحية، والثاني إستعارة مكنية والآخر تشبيه تمثيل.

- وهنا أعطى الأستاذ الإجابة الصحيحة وهي أن الجملة مصرعين على الخلد هي تشبيه بليغ.

- الجملة الثانية:

كأم موسى: أيضا أجاب التلاميذ إجابات حسب معارفهم ، ثم أعطى الأستاذ الإجابة الصحيحة وهي أن (تشبيه مرسل ، حيث شبه مصر بأم موسى عليه السلام .

ثم إن الأستاذ لخص بعض الإستنتاجات في بلاغة الصورة البيانية :

-إن المشبه في هذين البيتين وضح المعنى .

- يثير الإعجاب ، لأنه ينقل المعنى من العقل إلى الإحساس .

- التشبيه: هو أن يشبه الخفي غير معتاد بالظاهر المعتاد

- يؤدى هذا إلى إيضاح المعنى، وبيان المراد، فيزيد المعنى وضوحا ويزيده تأكيدا.

- يؤثر في النفس ويحركها

ثم إن الأستاذ بعدما أكمل استنتاجاته في البلاغة ذهب إلى إعطاء التلاميذ تطبيقا وهو عبارة عن إعراب إنِّي وإنني وذكرهما في آيتين مختلفتين:

ﭩ ﭪ ﭼ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭽ طه: 12.

إني: إنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب إسم إن.

كما في قوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ طه: 14.

إنّي: إن حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ، والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب ، والياء ضمير متصل في محل نصب إسم إنّ.

– سأل الأستاذ ماالفائدة من مجئ نون الوقاية في قوله «إنّي» الإجابة: إن نون الوقاية تفيد زيادة التوكيد ، ففي قوله «إنّي أنا الله » عدة مؤكدات هي : الحرف الناسخ إنّ ونون الوقاية وضمير الفصل أنا .

2.2.4– العروض:

لقد ذكر البشير عصام بحور الشعر كلها: الطويل – البسيط – الكامل – الوافر – الرجز – الخفيف – الخبب – المتقارب...الخ وأكد على أن الطالب يعتني بالبحور الأول ويتقنها، ولا يضره إن لم يدرسها كلها إذا درس البحور الأولى التي عليها مدار الشعر، وقد ذكر البشير عصام المنهج المقترح لدراسة هذا الفن، فهو مكون من مرحلتين:[1]

[1] الدرس الحي من المؤسسة التربوية.

المرحلة الأولى:

يعمد الطالب فيها إلى كتاب " ميزان الذهب في صناعة شعر العرب" للسيد الهاشمي، فيقرأه دراسة درس وتحقيق، وينجز تمريناته ويقطع أبياته تقطيعا كاملا، ويفعل الشيء نفسه مع كتاب " شرح كتاب أهدى سبيل إلى علم الخليل " لمحمود مصطفى، ويطالع بعدهما كتاب "شفاء الغليل في علم الخليل" لمحمد بن علي المحلي.

المرحلة الثانية:

ذكر البشير عصام أنه على الغالب حفظ منظومة " مجدد العوافي من رسمي العروض والقوافي" لمحمد بن عبد الله العلوي الشنقيطي.

وللتوسع في هذا الفن يمكن للطالب أن يطالع في هذه المرحلة " العيون الغامزة" للدماميني.

" الوافي في العروض والقوافي" للخطيب التبريزي، "الإرشاد الشافي شرح متن الكافي في علمي العروض والقوافي" للدمنهوري. ثم ينطلق الطالب إلى ما شاء من كتب المتقدمين في المعاصرين[1].

-نموذج تطبيقي عن العروض:

الموضوع: الكامل في الشعر الحر

الكفاءة المستهدفة: الوقوف على كيفية استعمال بحر الكامل في الشعر الحر .

- في بداية الدرس سأل المعلم تلاميذه ماهو مفتاح بحر المتقارب أجاب التلاميذ إجابة صحيحية وهي كالتالي: مفتاح بحر المتقارب متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن .(الخليل).

- طلب المعلم من تلاميذه تأمل هذا المقطع من قصيدة لعبد السلام حبيب:

هي لن تموت فخولة لما تزل رغم الردى نجمة

[1] - البشير عضام المراكشي م- ن، ص: 125 -126 – 127.

تلوح في العتمة ياقوتة خضراء باسمه

طلب الأستاذ من تلاميذه كتابة المقطع كتابة عروضية ووضع الرموز واستنتاج التغيرات:

-قام التلاميذ واحد تلو الآخر بالصعود للسبورة بالتناوب وتقطيع البيت والأستاذ يصحح الهفوات التي يقع فيها التلاميذ عند التقطيع ووضع الرموز

الكتابة العروضية للبيت كانت كالتالي:

هِيَ لَنْ تَمُوْتَ فَخَوْلتُنْ لَمْمَّا تَزْل رَغْمَ رْرَّدَىْ نَجْمَهْ

0/ 0/0// 0/0/ 0//0/0/ 0//0// /0// 0/ //

متفاعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفا

تَلُوْحُ في لْعَتَمَهْ يَاْقُوْتَتُنْ خَضْرَاءَ بَسْسَّامتن

0//0/0// 0/0/ 0//0/0/ 0/// 0/ /0//

متفعلن متفا مستفعلن مستفعلن متفا

البحر الكامل هو كالتالي: متفاعلن متفاعلن متفاعلن

طلب الأستاذ من تلاميذه إيجاد التغيرات التي تطرأ على البحر الكامل فلخصتها في هذا الجدول:

متفاعلن	متفاعلن ونفسها مستفعلن 0//0/0/ 0//0/0/
	متفاعل وتنقل إلى فعلاتن 0/0/// 0/0///
	متفاعلاتن

	0/0//0///
	متفاعلان 00//0///
	متفا وتنقل إلى فعلن 0/// 0///

– وأخيرا أعطى الأستاذ لتلاميذه بيتا آخر وطلب منهم تقطيعه عروضيا ووضع الرموز واستخراج التغيرات التي طرأت عليه، وكان البيت كالتالي:

خذها ودمدو من مسدسه الرصاص: خذه فقد حان القصاص

–وكان من التلاميذ إلا أن طبقو ما أمرهم الأستاذ مثل ما فعلوا في بداية الدرس.[1]

[1] الدرس الحي من المؤسسة التربوية.

الفصل الثالث

تجليات تحصيل ملكة اللسان العربي

1. كفاءة الكتابة:

1.1- تعريف الكتابة:

الكتابة هي نتاج العقل الإنساني ومفخرته، حيث أن علماء الانثروبولوجيا ذكروا بأن تاريخ الإنسان الحقيقي بدأ حيث اخترع الكتابة[1].

1.2- تحصيل كفاءة الكتابة:

1.1.2- الطريق إلى تعلم الكتابة:

لسلوك طريق الكتابة وجب على الطالب الإكثار من قراءة الكتب الأدبية والنفسية والاجتماعية وغيرها، وأن يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار وغيرها، ليستشهد بها لأن الكتب وحفظ الآيات القرآنية تثري رصيده اللساني للبدء في الكتابة.

2.1.2- تهذيب الكلام:

هو مراجعة الكلام سواء كان الكلام في النظم أو النثر، وذلك بإعادة النظر فيه لاستخراج الأخطاء والألفاظ الغريبة منه وتنسيقه.

3.2.1- فصاحة الألفاظ:

أن تكون المعاني مناسبة لألفاظها فلا تكون المعاني شيئا والألفاظ شيئا آخر، وأن تكون الألفاظ في سياق المعاني نفسه.

[1] - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة – مصر، (د.ط)، 1991، ص: 265.

4.2.1- الانسجام:

وهو الخلوّ من التعقيد اللفظي والمعنوي، حيث يكون النظم والنثر غاية في البساطة دون تكلف[1].

5.2.1- القراءة والاطلاع:

القراءة والاطلاع هما أساسا المعرفة والفكر وتنمية مهارات الكتابة، وذلك عن طريق كتب الأدب والثقافة وينبغي على الطالب انتقاء الجيد من الكتب والكتابات السليمة، ليستطيع الاستفادة منها لأنها تخلو من الأخطاء النحوية والصرفية.

فقراءة كتب المشهورين من الأدباء تزيد الطالب فصاحة وبلاغة وتضيف إلى رصيده اللساني الكثير من الكلمات الفصيحة ليستطيع أن يكتب ويعبر بها في كتاباته.

6.2.1- معرفة قواعد النحو والصرف:

إن معرفة قواعد النحو والصرف تؤدي بالطالب إلى تجنبه النطق بالألفاظ الخاطئة، وإلى تجنب قلمه الوقوع في الزلل وتجعله ماهرا عارفا بقواعد النحو والصرف، بعيدا عن كل ما يخل بأسلوبه، فمعرفة الطالب للقواعد النحوية والصرفية، تكون سندا له في التعبير الجيد وتزيد إلى كتابته الوضوح وتزيدها رونقا وجمالا.

[1] - زيد موسى أبو زيد، فصل في إكساب واكتساب مهارات التعبير، دار الجنان، عمان – الأردن، ط1، 2012، ص: 16 – 17.

7.2.1- فهم موضوع التعبير:

إن فهم موضوع التعبير شرط أساسي في الكتابة، ففهم الموضوع فهما خاطئا يؤدي بالخروج عليه ولا تؤدي الكتابة الغرض المرجو منها أن تؤديه، ومنه فساد التعبير وبالتالي لا يصل الطالب إلى وجهته وما يسعى إليه، وكما يقال: " فهم السؤال نصف الإجابة." [1]

إن الكتابة الجيدة السليمة ينبغي أن تكون ذات تعبير واضح وغاية في الجمال، وسلاسة في الأسلوب أو أن تكون الكتابة تكتسي طابع الأهمية بعيدا عن الإهمال، وأن يكتب الطالب تحت شعار : " ما قل ودل " بعيدا عن الإضافات الزائدة والتعبيرات الركيكة، وينبغي أن تكون الكتابة ذات تنسيق جيد من حيث وضع الفاصلة والنقطة في مكانها بعناية ووضع الكتابة مضبوطة كمعرفة وجود الهمزة من عدمه، أيضا توضيح الخط في الكتابة فيجب أن يكتب الطالب بخط جميل سلس كي يفهمه القارئ ولا يمل من القراءة ولكي يعطيه نفسا جديدا لإكمال النص أو الكتاب أو غيره. [2]

نستنتج أخيرا أن الكتابة تقتفي الوضوح والدقة في التعبير وجمال الخط وضبط الكتابة جيدا بعلامات الوقف وإعطاء الحروف والكلمات حقها.

[1]- زيد موسى أبو زيد، م .ن، ص: 17، 18.

[2] - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، م – س، ص: 265.

2. كفاءة التعبير:

2.1- تعريف التعبير:

التعبير هو شكل من أشكال النثر يعبر به الطالب عن طريق الكتابة أو المشافهة عن الأحاسيس المختلفة وما يكمن في صدره أو ما يجد حوله من أحداث ووقائع وينتقي الطالب فيه الكلمات المختارة بعناية من محسنات بديعية وصور بيانية معه أو عاشها.[1]

2.2- أنواع التعبير:

ينقسم التعبير إلى قسمين: تعبير شفهي وتعبير كتابي.

- **التعبير الشفهي**: هو ما يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفهي حيث يكون عن طريق الشفاه.

- **التعبير الكتابي**: فهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية، لتقريب وتسهيل الاتصال فيما بينهم، ويكون عن طريق الكتابة.

والتعبير الكتابي ينقسم إلى قسمين:

-نوع يكون الغرض اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجتهم وتنظيم شؤون حياتهم ويسمى هذا النوع هذا التعبير الوظيفي.

- نوع يكون الغرض منه التعبير عن الأفكار والمشاعر ونقلها إلى الآخرين بطريقة مثيرة. ويطلق عليه التعبير الانشائي.

فالتعبير الشفهي والكتابي كلاهما وسيلة للاتصال بين الفرد مع غيره من أفراد مجتمعه.[2]

[1]- زيد موسى أبو زيد، فصل في إكساب واكتساب مهارات التعبير، م – س، ص: 8.

[2] - م - ن، ص: 8.

3.2- تحصيل كفاءة التعبير:

كي ينهض الطالب بكفاءة التعبير وجب عليه الإكثار من القراءة والاطلاع على الكتب القيمة المثمرة، وينبغي تشجيعه على ذلك من طرف الأسرة والمدرسة، فتحصيل كفاءة التعبير تعتمد على ما اكتسبه الطالب من رصيد لساني وأدبي وثقافي، فالطالب الباحث عن الكتب والمكتبات والمحب للقراءة والاطلاع أكثر فصاحة وبلاغة وأقرب للتعبير الناجح ممن لا يقرأ ولا يطالع ولا يبحث عن الكتب إلا نادرا، وأفكار الطالب لتكون ذات قيمة وجب أن تجسد على أرض الواقع، فإما أن تنطق بالشفاه أو يكتبها القلم.[1]

ولكي يحقق الطالب مهارة التعبير الجيد السليم فإنه لا بد من تحقيق الخطوات التالية:

أ- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي، ويعني هذا: تنمية قدرة التلميذ على المحادثة والمناقشة وكتابة الرسائل وما إلى ذلك.

إقدار التلميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع.

ب-تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي وهذا يعني تنمية قدرته على التعبير على الأفكار والأحاسيس والانفعالات ومشاعر الحزن والألم وما يبوح به صدره من مكنونات وخبايا.

وسواء كان التعبير وظيفيا أو إبداعيا فإنه لا بد من تدريب التلميذ على ارتياد المكتسبات والبحث عن المراجع والكتب.

[1]- زيد موسى أبو زيد، م – ن، ص: 7، 8.

لا بد أيضا على مدرس اللغة النبيه أن يوضح إلى تلاميذه الموضوعات في الكتب الأدبية والقراءة والمواد الاجتماعية، ففيها الكثير مما يمكن مناقشته أو التعليق عليه وما يساعد التلميذ على الكتابة الإبداعية والكثير من التوضيحات فيما يخص تعبيره وكتابته، فدور المدرس أساسي هنا فهو الموجه لطلبته ليقودهم إلى التعبير السليم الواضح الجميل، فقدراتهم تحتاج إلى التشجيع والتوجيه الحسن لتنمية هذه الكفاءة[1].

4.2- أهمية القراءة في تحصيل كفاءة التعبير:

تكمن أهمية القراءة في كونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، إذ يعتبر نص القراءة أساسا لأنشطة التعبير الشفوي والكتابي، والقواعد اللغوية، فالمتعلم ينبغي عليه أن يقرأ التعبير عما يخالج صدره بكل وضوح، فالقراءة تقوي فصاحته، وتجعل أسلوبه جميلا.[2]

4.2- نموذج تطبيقي عن كفاءة التعبير:

1.4.2- الموضوع: المجتمع المعلوماتي.

- الكفاءة المستهدفة: تعريف المتعلمين بالمجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة.

بدأ الأستاذ حصته بسؤال تلاميذه عن القضية التي يعالجها الكاتب في النص:

أجابه تلميذ: القضية التي يعالجها الكاتب هي قضية العولمة والمجتمع المعلوماتي.

- وطرح عليهم سؤالا آخر: هل تراها جزءا من اهتماماتك؟

[1] - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، م – س، ص: 267، 268

[2] - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د، ط)، 2012، ج1، ص 165.

– أجاب معظمهم أنها من اهتماماتهم طبعا وأنهم لا يستغنون عليها في حياتهم اليومية.

–قام الأستاذ بإملاء بعض الأسطر على تلاميذه وأهم ما جاء فيها: عالج الكاتب قضية ميلاد المجتمع المعلوماتي الذي يمكن أن نشارك في بناءه كل عناصر التركيبة الاجتماعية (العولمة).

–طلب الأستاذ من تلاميذه اعداد تعبير يخص ما توحيه عبارة تداعيات العولمة في شكل مجموعات.

فكان تعبير مجموعة منهم كالتالي:

تداعيات العولمة: أثرت العولمة في وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية وغيرت الأوضاع الاقتصادية السياسية والثقافية للعالم بسرعة هائلة، كما أنها جلبت فوائد لا تقل أهمية عن الثورات الإنسانية بما في ذلك الدول النامية، وتوحي عبارة "تداعيات العولمة " أي تأثيراتها فهي تشمل مجالات الاختراعات والإعلام والاقتصاد والسياسة والأحلاف العسكرية والثقافية.

–تناقش الكاتب مع تلاميذه عن موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه: إيجابي أو سلبي وخرجوا بهذه النتيجة:

–أن موقف الكاتب إيجابي، وهو موضوعي.

أيضا تناقشوا في النمط الغالب في النص وحول خصائصه وكانت خلاصتهم كالتالي:

النمط الغالب في النص هو الإخباري

–خصائصه: قدم لنا الكاتب معلومات، ثم أردفها بشروح وتفصيلات، عارضا كل ماله علاقة بالموضوع من أنصار ومعارضين، ثم توصل إلى النتيجة الحتمية.

أيضا الروابط المنطقية التي تفصل بين مفاصل (فقرات) هذا النص هي: حروف الجر، حروف العطف للاسم الموصول، من أجل، مع ذلك، لأن.

- في آخر الحصة كلف الأستاذ تلاميذه بالعودة إلى مخبر الإعلام وجمع مختلف الآداء عن الموضوع العولمة والتكنولوجية الإعلامية، ثم تسجيل ملاحظاتهم واستنتاجاتهم.

3. كفاءة القراءة:

1.3- تعريف القراءة:

"القراءة هي ((تعرف)) على الرموز المطبوعة و ((فهم)) لهذه الرموز المكونة لجملة والفقرة والفكرة والموضوع"[1].

"والقراءة هي إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري" [2].

2.3- أنواع القراءة:

هناك وجهين للقراءة هما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

- **القراءة الصامتة:** فهي إدراك القارئ للحروف والكلمات المطبوعة أمامه، حيث يفهمها ويهضمها دون أن ينطق بها، حيث تتم في صمت عن طريق العيش بهدف فهم واستنباط ما يريد الكاتب إيصال للقارئ والأساس لهذه الطريقة هو الربط بين الألفاظ والرموز الموجودة في النص المقروء [3].

[1] - محمد الصالح حثروبي، م .س، ص: 128.
[2] - علي أحمد مدكور ،م .س، ص: 265.
[3] - م .ن، ص: 140

– القراءة الجهرية:

إن من بين من يحتاج القراءة الجهرية هم الأطفال فهم يستفيدون من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال، فالقراءة الجهرية تمكنهم من النطق السليم والتعبير الجيد، كما أن القراءة الجهرية تمكن المعلم من معرفة أخطاء تلاميذه التي يقعون فيها أثناء القراءة من عدم إعطاء الحروف حقها ومن عسر في القراءة ليسهل عليه علاجها عند معرفة مواضع الأخطاء، فشيء طبيعي أن تجد تلميذ يحسن القراءة وآخر لديه بعض الأخطاء أو ثقل في نطق الأحرف والكلمات، لأن ذلك راجع للفروق الفردية بين التلاميذ والتي وجب على المعلم مراعاتها وعلاجها.

إذن فالقراءة الصامتة تكون عن طريق العينين دون النطق، يهدف استنتاج ما يريده الكاتب، والقراءة الجهرية تكون منطوقة وهدفها معرفة الأخطاء اللغوية ليصححها المعلم ومنها يرشد تلاميذه إلى النطق الصحيح للأحرف والكلمات[1].

3.3– تحصيل كفاءة القراءة:

إن أهم الخطوات لتحصيل كفاءة القراءة هي كالتالي:

1.3.3–الدافع:

إن أول من يدفع بالمتعلم لتحصيل كفاءة القراءة هو الأسرة ويليها المدارس والجامعات والمكتبات والجمعيات فيجب على الجمعيات والمكتبات أن تشجع على القراءة بالتوعية بأهمية القراءة والاطلاع، وتوفير الكتب للقراء كي لا يملوا من الكتب القديمة ويعزفوا عن القراءة تماما.

فالدافع نحو القراءة هو المفتاح للمضي قدما في طريق القراءة.[2]

[1]– علي أحمد مدكور ،م .س، ص: 143.

[2] – عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وأليات، دار القلم، دمشق – سوريا، ط6، 2008، ص: 18 – 19.

2.3.3- تكوين عادة القراءة:

إن أي بداية جيدة يفعلها الأبناء يكون مصدرها الأهل والأسرة كتنمية روح القراءة في المتعلم لذا وجب اتباع بعض الخطوات الهامة لتعزيز حب القراءة والاطلاع لدى الطالب منها:

وجود مكتبة في المنزل سيشجع الطالب على القراءة بحكم تقريب الكتاب إليه وهذا مما يوفر الوقت والجهد للطالب تنظيم حصص عبر الراديو والتلفاز تحتسب بأهمية القراءة أنها في المجتمع أيضا خلق الجو المناسب للطفل من طرف الأسرة كالامتناع عن الضجيج والضوضاء وطرح بعض الهدوء يساعد بنسبة كثيرة في القراءة والاستفادة من الكتب.

يأتي بعد ذلك وظيفة المؤسسات التعليمية في إكمال ما بدأه الأهل في المنزل وذلك عن طريق الكف عن تلقين المعلومات وتكليف المتعلم بالرجوع إلى المراجع والموسوعات وتلخيص الكتب وعقد المناقشات.

إن القراءة لن تكون عادة إلا إذا كان الطالب يتمتع ويتلذذ بما يقرأ ويتنفس الكتب وجعلها نظام ونمط حياته وجزأ لا يتجزأ من برنامجه اليومي.

إذن فالأسرة والمؤسسات التعليمية وطرائق التدريس وتمتع الطالب بما يقرأ وحبه للمطالعة من بين الأسباب الهامة التي تعزز روح القراءة والاطلاع لدى المتعلم.[1]

وذلك يكون عن طريق جعل مكتبات مناسبة لتثقيف المتعلمين، وجعلها في النوادي والأحياء والمحطات والمطارات والمساجد وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات العصر.

[1]- عبد الكريم بكار ،م – ن، ص: 19 – 21.

تنظيم المعارض وتنشيط سوق الكتب المستعملة وتخفيض أسعار الكتب مما يجعل اقتناء الكتب أمرا سهلا، وتأجير الكتب بأسعار رمزية، وتشجيع حملة " ضع كتابا وخذ كتابا" وذلك لتبادل الأفكار وجعل القراءة أمرا يسيرا هيّنا.

بأن تكثيف المكتبات وتخفيض تكاليف الكتب وتأجيرها يجعل من الكتب في متناول الجميع ويوفر الجهد والمال والوقت على القارئ وتحمسه أكثر على القراءة وحب الكتب ومنها تشجيعه على إنشاء مكتبته الخاصة.[1]

4.3.3- توفير الوقت للقراءة:

يمكن للطالب توفير نصف ساعة يوميا، يمكنه أن يستفيد منها في قراءة مادة معرفية من كتاب أو مجلة أو ما إلى ذلك، وذلك يكون بتحدي الظروف التي تواجهه في يومه، وبالتحايل على برنامجه اليومي، ليستطيع استخلاص بعض الوقت للقراءة والمطالعة.

إن توفير الوقت للقراءة يوميا ضروري لتحصيل شيء من القراءة والاستحواذ عليها وعلى الطالب أن يثابر من أجل توفير بعض الوقت ليخصصه للقراءة.

وبناء على ما تقدم تستطيع الأسرة والمدرسة تنمية الميل إلى القراءة عن طريق بعض المواقف والوسائل التي تشجع عليها وهذه المواقف هي:

[1]- عبد الكريم بكار ،م –ن، ص: 24 – 26.

- **مواقف خاصة بالأسرة:**

ينبغي أن نكون هناك رغبة من طرف الوالدين في القراءة ليستطيعوا ترغيب أطفالهم عليها، ففاقد الشيء لا يعطيه ويكون ذلك بتذكيرهم أهمية القراءة والاطلاع.

وجوب إقامة حوار حول الكتب وعن قضاياها وما تحمله هذه الكتب من النفع والفائدة وإبعادهم عن الكتب الضارة التي لا معنى لها، والحديث عن أي المؤلفين الأحسن في الكتابة وفي توصيل رسائل كتاباته.

لشراء الكتب المفيدة للأبناء من حين للآخر، أو توصيتهم بتوفير المصروف لهذا الغرض.

أخذ الأطفال إلى المكتبات للاستفادة والاطلاع على جديد الكتب.

فالأسرة والوالدين بصفة خاصة لهما دورا كبيرا في تنمية وتعزيز روح القراءة والاطلاع في نفوس الأبناء.

- **مواقف خاصة بالمدرسة:**

جعل مكتبة في كل مدرسة تحتوي على كتب متنوعة تتماشى مع رغبة وميل كل تلميذ.

إقامة منافسة للقراءة وتخصيص جائزة لمن يقرأ أكثر عدد من الكتب ويكون ذلك باختبارهم وسؤالهم عن الكتب التي قرأوها، وإقامة نقاشات حولها.

إقامة معارض للكتب داخل المدرسة بحيث يستطيع التلميذ شراء الكتب التي يحبها، وبغية تقريبها منه.

تشجيع التلاميذ على المنافسة بعرض قراءتهم وإنتاجاتهم، فالأسرة والمدرسة هما السبيلان الأكثر تسهيلا وإنجاحا لتحصيل مهارة القراءة وتنميتها للمتعلم وزرع الرغبة فيه لمواصلة تنمية وتحصيل هذه الكفاءة.[1]

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، م- س – ص: 175، 176.

الفصل الرابع

تقويم تعليمية اللسان العربي بالكفاءات

1. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي النظام التعليمي الجديد الذي يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وله دور أساسي في سيرها ودور المعلم في هذا النظام ما هو إلا موجه للمتعلمين، ونظام المقاربة بالكفاءات هو عكس النظام القديم الذي يجعل من المتعلم مجرد وعاء يصب فيه المعلم ما شاء، حيث يقوم نظام المقاربة بالكفاءات على تشجيع الإبداع فيقوم على ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة وحل المشكلات.

2. خصائص المقاربة بالكفاءات: [1]

- ❖ الانتقال من أساليب التلقين إلى أساليب التنشيط وحل المشكلات وهو تجنيد المعارف الفعلية من أجل إنجاز مهمة أو حل مشكلة.
- ❖ تصور جديد لدور المعلم والمتعلم، وهو وضع المتعلم أمام المشكلات لحلها.
- ❖ إدماج التعليمات، فالإدماج تطبيق عملي لبيداغوجيا الكفاءات هو عملية تجعل بها العناصر المتفرقة مترابطة قصد تشغيلها بطريقة مترابطة منسجمة حسب هدف معين.
- ❖ نظرة مغايرة لعملية التقييم، حيث ترفض المقاربة بالكفاءات نماذج وأدوات التقييم التقليدية التي تركز على أسئلة حول المعارف.

[1]– حفيظة تنزوتي، كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم، دار هومة، الجزائر العاصمة – الجزائر، ط2، 2016، ص: 100 – 102 – 104 – 105.

3. أهداف المقاربة بالكفاءات:

- تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من اللأهداف نذكر منها:
- إظهار طاقات ومواهب وقدرات المتعلمين المخبأة داخلهم وكشفها.
- تدريب المتعلمين على كفاءة التفكير.
- ربط التعليم بأرض الواقع والحياة اليومية.
- التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات يحقق النجاح لأكبر عدد ممكن من الطلبة.
- تحويل المعرفة النظرية الى المعرفة التطبيقية.
- فالمقاربة بالكفاءات تعمل على تفجير مواهب المتعلم وتساعدهم على التفكير الجيد الايجابي وتربط التعليم بالحياة.[1]

[1] – عبد الباسط هويدي، المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تطبيق استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات دار الحامد، عمان الاردن، ط1، 2016، ص:109.

4. استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات:

ويقصد باستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات

- البيداغوجيا التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة والشخصية المتوازنة الفاعلة للوصول به الى نموذج المواطن الايجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعام.
- وهي بيداغوجيا وظيفية تتحكم في مجريات الحياة وهي اختيار منهجي يطور المتعلم في هذه الحياة.
- وهذه الاستراتيجية تجعل الطالب معتمدا على نفسه عارفا بقدراته ومواهبه المخبأة بداخله وتوظيفها في حياته التعليمية والاجتماعية.. الخ.
- نستنتج مما سبق ذكره ان استراتيجية التدريس هي بيداغوجيا، تبني شخصية المتعلم وتكسبه المعرفة والكفاءة وتتحكم في مجريات الحياة وما تحمله من تفاصيل وتشابك في العلاقات وتمكن المتعلم من الاعتماد على النفس.[1]

5. مقتضيات التدريس بالكفاءات:

- أ: مراحل تطور التعليم عبر التاريخ:
- مرحلة التعليم من أجل التعليم: وهي مرحلة أولية كانت خلالها المعرفة هدفا في حد ذاتها وتهدف الى بناء جيل مثقف واع من المتعلمين.

[1] م-ن، ص:104.

- مرحلة التعليم من أجل حل إشكالات علمية:
- فهي مرحلة ترمي الى البحث عن طرائق ومناهج تحصيل المعرفة ومن ثم تطبيقها لحل المشكلات الدراسية في المؤسسات التعليمية.
- مرحلة التعليم من أجل حل إشكالات حياتية: وهي مرحلة تجعل المعارف وسيلة حل مشكلات الحياة العصرية.
- ب- من المعرفة الى القدرة الى الكفاءة:
- من خلال مراحل تطور التعليم عبر التاريخ نلاحظ أن هناك ثلاثة أنماط من التعليم مندرجة وفق تدرج تعقيد الحياة.
- المعرفة من أجل المعرفة:
- وهي بمثابة ثورة ضد الجهل والأمية وتهدف الى بناء مجتمع مثقف متطور.
- المعرفة من أجل تنمية القدرات: وتهدف الى تطوير العلمي والدراسي وهي انتفاضة ضد التخلف التكنلوجي.
- المعرفة من أجل اكتساب الكفاءة: وهدفها توظيف المعارف والقدرات لحل المشكلات.
- نستنتج مما سبق أن مقتضيات التدريس بالكفاءات تمر بمراحل عديدة وكل مرحلة تهدف الى حل مشكلة ما أو تطوير مهارة معينة.[1]

[1] م-ن، ص:114،115.

-التقييم في المقاربة بالكفاءات:

التقويم يهدف إلى الحكم على مدى تحقيق التعليمات المقصودة ضمن نشاط المتعلمين وذلك بكفاءة وإقتدار، أو هي الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي في طريق النمو وذلك من خلال أنشطة التعلم المختلفة.[1]

نستنتج هنا أن الحكم على مدى كفاءة المتعلم يكون من خلال أنشطة التعلم المختلفة.

6.الصعوبات التي تواجه التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

ومن فرضيات التدريس بالكفاءات ما يلي:

الفرضية الأولى: تفتقر المدرسة الجزائرية إلى الوسائل البيداغوجية الإيضاحية التكنولوجية (الكمبيوتر، الفيديو، الانترنت...) التي تفترضها المقاربة بالكفاءات.

الفرضية الثانية: لا تتوفر للأساتذة إمكانية الاطلاع على المستجدات أولا بأول، من خلال الندوات والأيام الدراسية والملتقيات والنشر عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، والتي يتطلبها التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

الفرضية الثالثة: يصعب إعادة هيكلة الوضعيات التعليمية بما يتماشى وقدرات كل تلميذ على حدة.[2]

هذه أبرز المعيقات التي يواجهها نظام التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

---

[1]- م-ن، ص:115.

[2] - نصيرة رداف، الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية)، جامعة سكيكدة، ص: 3 – 4، الموقع: dspace.univ-biskra.dz bitstream . 8 pdf .

7. مدى تطبيق التعليم بالكفاءات:

من خلال تربصي الذي قمت به في ثانوية صالح بدر الدين بالزقم ولاية الوادي، حسب ملاحظتي للحصص تبين لي أن المقاربة بالكفاءات تطبق في القسم، لأنني رأيت الأستاذ يترك تلاميذه يبحثون وحدهم عما سيقدمه الأستاذ وهم من يسيرون الحصة أو الدرس، حيث كانوا يتجاوبون ويتفاعلون مع الأستاذ وكأّن لهم خبرة سابقة متعلقة بهذا الدّرس.

ولكن لأكون صريحا، فبالرغم من تطبيق المقاربة بالكفاءات في الحصص التي حضرتها والدروس التي تابعتها أستطيع الحكم أنه كان تطبيق التعليم بالمقاربة بالكفاءات هناك، مطبق إلى حد ما وإلى مدى جيد نسبيا ولكن ليس تطبيق نظام التعليم بالكفاءات بحذافيره.

8.نماذج من تطبيق المقاربة بالكفاءات:

من خلال حضوري الحصص في المؤسسة التربوية أردت إعطاء أمثلة للمقاربة بالكفاءات بالنسبة إلى فهم الدروس كان أسلوبه سهلا في الشرح كي يفهمه المجتهد والمتوسط و الضعيف، عند إكمال نقطة من نقاط الدرس، كان يتوقف ليسألهم ماذا إذا فهموا أم لا، وهل يذهب للنقطة الموالية أم يعيد النقطة السابقة، وبالرغم من كونهم فهموا أو لم يفهموا ،كان يكرّر الشرح على أن يكون دخل تلميذ متأخرا أو كان أحدهم خجولا فكان يراعي الفروق الفردية بعناية وعلى صعيد الأنشطة كان يضع المشكلات ويراهم ما إذا يتمكنون من حلها أم لا، أو مدى حلهم لهذه المشكلات ليتأكد من فهمهم نسبة احتوائهم للمعلومة، أيضا كان الأستاذ في كثير من الأحيان يترك التلاميذ يسيرون الدرس بصفتهم محور العملية التعليمية والتعلمية وبصفته موجها في نظام المقاربة بالكفاءات،

وهذا ما يسمى بتغيير الأدوار بين المعلم والمتعلم للتوضيح بالنسبة لحل المشكلات كان الأستاذ يطلب من تلاميذه على سبيل المثال استخراج الإجابة من النصوص، حيث كان يسألهم أسئلة النصوص والسندات المرفقة مع الدروس، ويستوقفهم أحيانا لإعراب كلمة ما من نص معين.

9. واقع وآفاق التعليم بالكفاءات:

الواقع التعليمي بالكفاءات صالح للتطبيق وهو أحسن بكثير من النظام القديم، فالنظام القديم تناسى الفروق الفردية للتلاميذ وقيد نشاطاتهم الفكرية، حيث كان التلميذ مقلدا لا يبدع من تلقاء نفسه، ولا يشارك في العملية التعليمية إلا بنسبة قليلة جدا، لأن النظام القديم يقتل روح المبادرة والإبداع ويجعل المتعلم تابعا لا متحررا وذلك باستعمال أسلوب التلقين الذي لا يترك أي تفاعل أو نشاط أو مواهب تظهر على المتعلم، و أن المعلم في النظام القديم يكتفي بما يجده في المنهج الدراسي ولا يضيف أفكارا جديدة من عنده، ضف إلى ذلك التركيز على الحفظ في المادة الدراسية والغفلة على النشاطات التي تولد الخبرات.

أما نظام المقاربة بالكفاءات أو النظام الحديث فهو صالح لأنه يجعل المتعلم محور العملية التعليمية وعضوا فعالا فيها عن طريق تفجير المواهب والطاقات المخبأة لدى المتعلم وتنميتها و تشجيعها ويكون ذلك بجعل له مشكلة ليحلها وبذلك يتعرف على خباياه ومواهبه الكامنة، ونظام المقاربة بالكفاءات يراعي الفروق الفردية في العملية التعليمية لما لذلك من أهمية بالنسبة لهذا النظام التعليمي، ويشجع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة التعليمية التعلمية وحل المشكلات ومن شروط التعليم بالكفاءات أن يأتي المتعلم لمعلمه وهو في أتم الاستعداد، فيكون محضرا لدرسه قبل مجيئه وهذه من الصعوبات التي يواجهها النظام التعليمي بالكفاءات ويأتي هذا مع الوضع المزري الذي تعيشه منظومتنا التعليمية والتربوية في الجزائر.

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذا الطواف السريع والجهد المتواضع نصل إلى خاتمة هذا الدراسة، ونلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1) اعتماد المقاربة بالكفاءات واللسان العربي على توظيف عدة مصطلحات في ميدان التعليمية مثل التعليم والتعليمية واللسان والكفاءة واللّغة نظرا للعلاقة الوطيدة بينهم.
2) ملكة اللسان العربي مكتسبة ويكون تجويدها على قدر جودة المحفوظ المأخوذ من المتقدمين، كما أن الاستيلاء على ملكة اللسان العربي يكون بالتدرج وذلك بغية إفادة المتعلمين.
3) تظهر تجليات تحصيل اللسان العربي من خلال كفاءات القراءة والتعبير والكتابة.
4) اعتماد المقاربات الجديدة في التدريس على الرفع من مستوى المتعلم في العملية التعليمية من مجرد متلقي إلى مساهم في بنائها والرّفع من مكانة المعلّم من مجرّد ملقّن للدّروس إلى ملاحظ وموجه ومبدع.

التوصيات والمقترحات:

1) نقترح على الباحثين إجراء دراسة معمّقة تخص التّعليم بالمقاربة بالكفاءات.
2) دراسة المعوقات والصّعوبات التي تعترض المعلّمين عند تطبيق التّعليم بالمقاربة بالكفاءات.
3) نوصي الباحثين بدراسة تقييميّة للإصلاحات التي شملت المنظومة التّربوية في الجزائر
4) نوصي الباحثين بإجراء عمل ميداني أكثر ممّا تمّ التّطرق إليه في هذه الدّراسة.
5) نوصي بضرورة اطّلاع المعلّمين على المناهج التّربوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-الكتب السماوية:

القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

-المؤلفات:

1) عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، المقدمة، ت، عبد الله محمد الدرويش، دار البلخشي، دمشق- سوريا، ط1، ج2. 2004،

2) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي- الإمارات، ط2، ص33 ، 2013.

3) البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركزنماء للبحوث والدراسات، بيروت- لبنان، ط1، 2016.

4) بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن، ط1، 2007.

5) جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط7، 1992.

6) حسن ظاظا، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة، دار الشامية، بيروت-لبنان، ط2، 1990.

7) حفيظة تنزوتي، كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم، دار هومة، الجزائر العاصمة – الجزائر، ط2، 2016.

8) زيد موسى أبو زيد، فصل في إكساب واكتساب مهارات التعبير، دار الجنان، عمان – الأردن، ط1، 2012.

9) عبد الباسط هويدي، المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تطبيق استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات دار الحامد، عمان الاردن، ط1، 2016.

10) عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وأليات، دار القلم، دمشق – سوريا، ط6، 2008.

11) عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر العاصمة – الجزائر، (د.ط)، 2009.

12) عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو-الجزائر، ط1، 2012.

13) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة – مصر، (د.ط)، 1991.

14) كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 2003.

15) محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د، ط)، 2012.

16) يوسف مقران، مدخل اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الجزائر العاصمة- الجزائر، (د.ط)، 2013.

17) -رجاء محمود بوعلام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط2، 2010.

– المعاجم:

1)أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط3، 1994، م13.

2)ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط6، 1997، مج12.

3)أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999، م

4)أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، م1 ،2008.

5)مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول-تركيا، ط1، 1989، ج2.

-المراجع الالكترونية:

- نصيرة رداف، الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية)، جامعة سكيكدة، ص: 3 – 4، الموقع: dspace.univ-biskra.dz bitstream. 8 pdf.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: مفاهيم إجرائية	
1- مفهوم التعلم	05
2- مفهوم التعليمية	06
3- مفهوم التعليم	07
4- مفهوم الكلام	07
5- مفهوم اللغة	08
6- مفهوم اللسان	09
7- مفهوم الكفاءة	10
8- مفهوم النظرية	11
9- مفهوم التطبيق	11
الفصل الثاني: مراحل تحصيل ملكة اللسان العربي	
1- مفهوم الملكة	13
2- اكتساب ملكة اللسان العربي	13
-نموذج تطبيقي عن النحو	21
-نموذج تطبيقي عن الصرف	25
- نموذج تطبيقي عن البلاغة	28
-نموذج تطبيقي عن العروض	33
الفصل الثالث: تجليات تحصيل اللسان العربي	
1- كفاءة الكتابة	36
2-كفاءة التعبير	39

- نموذج تطبيقي عن كفاءة التعبير	41
3-كفاءة القراءة	43
الفصل الرابع: تقويم تعليمية اللسان العربي بالكفاءات	
1- مفهوم المقاربة بالكفاءات	49
2- خصائص المقاربة بالكفاءات	49
3- أهداف المقاربة بالكفاءات	50
4- استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات	51
5- مقتضيات التدريس بالكفاءات	51
6- الصعوبات التي تواجه التدريس بالمقاربة بالكفاءات	53
7- مدى تطبيق التعليم بالكفاءات	54
8- نماذج من تطبيق المقاربة بالكفاءات	54
9- واقع وآفاق التعليم بالكفاءات	55
خاتمة	57
قائمة المصادر والمراجع	59
فهرس المحتويات	62